Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## ٣

في عام ١٩١٠ كان دون آنسلمو في الخامسة والثلاثين . وكانت له فوق سنيّ تشابه تلك ، أبّهة أرضية كما يدعوها هو ، كانت موضع حسد الشبّان ، ومحطّ إعجاب فتيات ذلك العصر . فكان ينتعل أحذية مدبّبة الطرف من جلدٍ لمّاع ؛ أو « أبواطاً » رمادية ، رمادية فاتحة ، متلألئة كشهر أيار في بحر الشمال . كما كان يزعم ؛ وبناطيل مخططة من طراز إنكليزي ؛ وسترة ذات نطاق ما كانت تغيب عنها زهرة الغاردينيا المغروزة في عروة القبّة . أما ياقة القميص فعالية تتخللّها ربطة عنق معقودة . وكان يضع على رأسه قبّعة بلون القهوة كان يُحسن التحكم بها إذا دفعها بقوة كلما دخل مكاناً ليضعها فوق شيء ناتئ : سواء أكان مشجباً في النادي ، أم مصباحاً في الفندق ، أم تمثالاً في الدهليز محاطاً بأصص الأزهار ومقاعد من الصفصاف ، أم رأس وَعْل كان ملكاً لدون خورخيتو الذي يدير متسغلاً في ساحة بيته .

كان دون آنسلمو يكسر وتيرة صوته ليُعلمني بأنه بصدد قطع جديد في روايته ، فراح يحدّثني عن دون خورخيتو الذي كان يجلّه ويُعجب به . وكان دون خورخيتو في تلك الأثناء ذا لحية بيضاء جميلة ، وسلوك مستقيم وكلام حسن . كان دون خورخيتو إنكليزياً هادئ الطبع يتكلّم الإسبانية بلكنة أهل